



البحث الخامس

فاعلية استخدام مسرح العرائس في تنمية مهارات
التفكير الناقد للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة

إعداد:

د. هدى إبراهيم علي

مدرس دكتور مناهج وطرق تدريس رياض الأطفال
بكلية التربية جامعة حلوان



فاعلية استخدام مسرح العرائس في تنمية مهارات التفكير الناقد للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة

د. هدى إبراهيم علي

مدرس دكتور مناهج وطرق تدريس رياض الأطفال
بكلية التربية جامعة حلوان

المستخلص:

هدف البحث إلى قياس فاعلية استخدام مسرح العرائس في تنمية مهارات التفكير الناقد للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي في معالجة متغيرات البحث. وتم تجريب المسرحيات على عينة عشوائية قوامها (خمسون) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثالث بمرحلة رياض الأطفال ممن تتراوح أعمارهم بين ٥-٦ سنوات والتي مثلت مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بمعدل (خمسة وعشرون) طفلاً وطفلة لكل مجموعة. وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية: (١) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة - بالنسبة للدرجة الكلية للبطاقة ومحاورها الأربعة - لصالح التطبيق البعدي. (٢) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة - بالنسبة للمحاور الأربعة للبطاقة والدرجة الكلية - لصالح التطبيق البعدي، كما أثبتت النتائج أن للمتغير المستقل (مسرح العرائس) حجم تأثير كبير علي مهارات التفكير الناقد لدى عينة البحث.

الكلمات المفتاحية: مسرح العرائس، أطفال الروضة، التفسير، الاستدلال، الاستنتاج، التقويم.

The effectiveness of using puppet theater in developing critical thinking skills for pre-school children

Dr. Hoda Ibrahim Ali

Abstract:

The aim of the research is to measure the effectiveness of using puppet theater in developing the critical thinking skills of the pre-school child. The researcher used both the descriptive approach and the quasi-experimental approach in addressing the research variables. The plays were tested on a random sample of (fifty) boys and girls of the third level of kindergarten, aged between 5-6 years, which represented the two research groups (experimental and control) at a rate of (twenty-five) boys and girls for each group. The researcher reached the following results: (1) There is a statistically significant difference between the mean scores of the children of the experimental group in the pre and post applications of the observation card - with respect to the total score of the card and its four axes - in favor of the post application. (2) There is a statistically significant difference between the mean scores of the children of the experimental group in the two applications, before and after the observation card - for the four axes of the card and the total score - in favor of the post application, and the results also proved that the independent variable (puppet theater) has a significant impact on the critical thinking skills of a sample. search.

Keywords: puppet theater, kindergarten children, interpretation, inference, conclusion, evaluation.

• المقدمة:

تعد مرحلة ما قبل المدرسة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان حيث يمتد أثرها إلى المدى البعيد، حيث تنمو شخصية الطفل بجوانبها المختلفة خلال هذه المرحلة، وهي من أكثر المراحل أهمية في حياة الطفل لأن فيها يتم بناء شخصيته واكسابه الخبرات والمهارات الأساسية التي يحتاج إليها للتفاعل مع مجتمعه، وهي مرحلة حساسة في حياة الطفل حيث إنَّها تؤثر تأثيراً مباشراً على نموه وصحته العقلية والجسدية، وتعد التجربة الأولى للأطفال في التعلم والانخراط مع المجتمع. ولذلك تحرص المجتمعات على تطوير وتحسين جودة رياض الأطفال من خلال تقديم مفاهيم مرنة وواضحة للطفل تساعد على النمو الشامل واكتساب مهارات التفكير المختلفة التي تناسب خصائص الطفل العقلية والجسمية والوجدانية.

وتعد مهارات التفكير من أهم المهارات التي أنعم بها الله عز وجل على الإنسان وميزه بها عن سائر خلقه، ولذلك كان الهدف الأساسي للتربية بشكل عام هو تربية العقول المفكرة المبدعة والتي تمثل المصدر الأساسي لتزويد الأمة بالمفكرين القادرين على التصدي للمشكلات التي تعترض تقدمها ونهوضها في جميع الميادين، وهدفت بشكل خاص إلى الاهتمام بالتفكير الناقد والذي يعد أحد أهم أنواع التفكير الذي يستخدم للتغلب على المشكلات والأزمات، ولقد ذكر جروان (٢٠١٥) أن التفكير الناقد يمكن تعلمه والتدريب عليه واستخدام الوسائل الجيدة لتنميته. (جروان، ٢٠١٥)

أما تعليم التفكير الناقد فهو هدفاً أساسياً تسعى الروضة إلى تحقيقه، فهناك إجماع من التربويين وعلماء النفس على ضرورة تنمية قدرة الطفل على التفكير الناقد، فهو ضرورة تربوية لا غنى عنها، فقد ذكر (العضون وعبد الصاحب، ٢٠١٢) بأن التفكير الناقد يساعد المتعلمين لضبط تفكيرهم واتخاذ قرارات أفضل في حياتهم اليومية.

لذلك تتعدد أساليب تنمية التفكير الناقد لدى الأطفال ومنها حل الالغاز وطرح الأسئلة ولعب الدور وحل المشكلات وأسلوب النمذجة والمناقشات والعصف الذهني والألعاب والقصص والعمل التعاوني والمسرح بمختلف أنواعه وبخاصة مسرح العرائس.

فمن خلال مسرح العرائس تستطيع المعلمة أن تقول للطفل ما لا يمكن قوله بشكل مباشر أو غير مباشر، فالطفل يمكن أن يتعلم من العروسة ما لا يتعلمه من الآباء أو المعلمين، لأنه تعلّم من خلال الحواس والخبرة غير المباشرة، فالطفل حينما يشاهد عرضاً مسرحياً من الممكن أن يكتسب منه الكثير من أنماط السلوك الإيجابي (بخش، ٢٠١٢)

ومما يؤكد على أهمية مسرح العرائس ما تضمنه كلا من: المؤتمر الدولي الثاني (رياض الأطفال في ضوء ثقافة الجودة، ٢٠١٠)، والمؤتمر الدولي الثاني (بناء طفل الجيل الرابع في ضوء رؤية التعليم ٢٠٣٠) من أبحاث تهدف الى استخدام مسرح العرائس لتنمية العديد من القيم والمهارات والاتجاهات التربوية المختلفة.

وتأسيساً على ما تقدم، يتضح أن مسرح العرائس إذا أحسن استخدامه بما يحمله من معان وحكايات وأغان وأناشيد، وما يتضمنه من كلمات النص المسرحي، سيكون له دور كبير في إكساب الطفل مهارات التفكير الناقد مثل التفسير والاستدلال والاستنتاج والتقويم، ويساعد بشكل كبير في نقل الافكار الإيجابية إلى أذهان الأطفال وذلك من خلال بقاء أثر التعلم.

لذا يسعى البحث الحالي إلى استخدام مسرح العرائس كمدخل لتنمية مهارات التفكير الناقد للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة.

• مشكلة البحث:

تتضح مشكلة البحث الحالي من خلال ما كشفت عنه نتائج البحوث والدراسات السابقة ومنها دراسة (كنعان، ٢٠١١) و(شعبان، ٢٠٠٢) و(بخش، ٢٠١٢) والتي اكدت في مجملها على أهمية دمج مسرح العرائس في العملية التعليمية وبخاصة مع المراحل التعليمية الأولى من عمر الإنسان.

ومن خلال ملاحظات الباحثة أثناء عملها بالإشراف على التربية الميدانية للطالبة / المعلمة تخصص رياض الأطفال، لوحظ أن بعض الأطفال يفقدون ثقتهم بأنفسهم وذواتهم ولا يتقبلون آراء زملائهم ولا يستطيعون تقييم أعمالهم او اعمال اصدقائهم بالروضة، وذلك على الرغم من وجود منهج تربوي يهتم بهذه الجوانب، ولعل السبب الرئيسي يكمن في الاعتماد على الأساليب التقليدية في الأنشطة داخل الروضة مثل الحفظ والتلقين للمفاهيم والمعلومات وإغفال الدور الكبير الذي تلعبه الأساليب التربوية المعاصرة، ومنها مسرح العرائس الذي يلعب دورا كبيرا في تنمية المهارات والمفاهيم والاتجاهات والقيم الايجابية ومهارات التفكير الناقد بطريقة شيقة وممتعة، تعمل على جذب انتباه أطفال ما قبل المدرسة.

ومن هنا فقد تبلورت مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيسي التالي (ما فاعلية استخدام مسرح العرائس في تنمية مهارات التفكير الناقد للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة؟)

ويجب البحث الحالي على التساؤلات الفرعية التالية:

٤ ما التصور المقترح لمجموعة من المسرحيات يتم تقديمها من خلال مسرح العرائس للطفل في مرحلة رياض الأطفال؟

◀ ما فاعلية المسرحيات المقترحة في تنمية مهارات التفكير الناقد للطفل في مرحلة رياض الأطفال؟

• فروض البحث:

◀ يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التفكير الناقد (إعداد الباحثة) لصالح المجموعة التجريبية وذلك بالنسبة للمحاور الأربعة والدرجة الكلية للبطاقة.

◀ يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التفكير الناقد (إعداد الباحثة) - بالنسبة للمحاور الأربعة والدرجة الكلية للبطاقة - لصالح التطبيق البعدي.

• أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى: الكشف عن فاعلية استخدام مسرح العرائس في تنمية مهارات التفكير الناقد للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة.

• أهمية البحث:

تحددت أهمية هذا البحث على المستويين النظري والتطبيقي فيما يلي:

• أولاً: الأهمية النظرية:

◀ تزويد المكتبة العربية بأدب نظري حول موضوع التفكير الناقد ومهاراته.
◀ قد تفيد نتائج هذا البحث في إلقاء الضوء على أهمية مسرح العرائس في تنمية مهارات التفكير الناقد للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة.

• ثانياً: الأهمية التطبيقية:

◀ توجيه أنظار القائمين على برامج إعداد معلمة رياض الأطفال، إلى أهمية تنمية مهارات التفكير المختلفة ومنها التفكير الناقد وتضمينها ضمن برامج إعداد معلمة رياض الأطفال.
◀ توجيه أنظار معلمات الروضة والقائمين على تربية الطفل إلى أهمية تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الأطفال ومساعدتهم على استخدام مسرح العرائس في التعلم.
◀ فتح آفاق جديدة لمزيد من الدراسات المستقبلية حول مسرح العرائس والتفكير الناقد.
◀ تدريب معلمات الروضات على أساليب تصميم مسرح العرائس واستخدامه مع الأطفال بعيداً عن الطرق النمطية في التعلم.

• حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:
◀ الحدود المكانية: الروضة الأولى - محافظة الخرج - المملكة العربية السعودية.

- ◀ الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على معرفة مدى فاعلية مسرح العرائس في تنمية مهارات (التفسير والاستدلال والاستنتاج والتقويم) لطفل ما قبل المدرسة.
- ◀ الحدود البشرية: تم تجريب المسرحيات على عينة عشوائية قوامها (خمسون) طفلا وطفلة من أطفال المستوى الثالث بمرحلة رياض الأطفال ممن تتراوح أعمارهم بين ٥ - ٦ سنوات والتي شكلت مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بمعدل (٢٥) طفلا وطفلة لكل مجموعة.
- ◀ الحدود الزمنية: تم التجريب في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨).

• أدوات البحث ومواد المعالجة التجريبية :

- ◀ بطاقة ملاحظة مهارات التفكير الناقد لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة).
- ◀ المسرحيات المقترحة (إعداد الباحثة).

• مصطلحات البحث :

• الفاعلية: effectiveness

يعبر مصطلح الفاعلية كما ذكره شحاته والنجار (٢٠٠٣) عن "مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية بوصفها مثيرا مستقلا في أحد المتغيرات التابعة، وتظهر في مقدار ونوع التعلم الذي تحقق من خلال المواقف التعليمية داخل الفصل وخارجه" (شحاته والنجار، ٢٠٠٣، ٢٣٠). وتعرفها الباحثة إجرائيا في هذا البحث: بأنها مدى التأثير الإيجابي لمسرح العرائس في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طفل ما قبل المدرسة.

• مسرح العرائس: puppet Theater

يعرفه مصطفى (٢٠١٥) بأنه أحد أنواع التمثيل تستخدم فيه العرائس بانواعها المختلفة معتمدة على ظاهرة إحيائية الأشياء التي تميز طفل الروضة، وتتحرك بواسطة لاعب العرائس في مكان معد خصيصا للعرض المسرحي، وتتنوع شخصياتها ما بين عرائس آدمية، أو حيوانية، أو نباتية، أو جماد، وتتناول مختلف الموضوعات التي تسهم في جوانب نمو الاطفال العقلية والجسمية والوجدانية. وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه استخدام مجموعة من الدمى والعرائس القفازية في مسرحيات تمثيلية هادفة توفر للأطفال خبرات تعليمية متميزة بشكل ممتع من أشكال التسلية والترويح على الأطفال، وذلك بهدف تنمية مهارات التفسير والاستدلال والاستنتاج والتقويم.

• التفكير الناقد: critical thinking

عرفه بيتر (Peter, N.2017) بأنه قدرة المتعلم على استخدام مجموعة من المهارات ومنها مهارة التفسير والافتراضات والاستنتاج وتقييم الحجج

والاستنياط في استدعاء المعلومات السابقة والحالية واستخدامها استخداماً صحيحاً في التعلم مع توجيه المتعلم لأخذ وجهات نظر الآخرين بعين الاعتبار وحثه للبحث عن وجهات نظر بديلة لتكوين وجهات نظر خاصة به (Peter, N.2017)

وتعرفه الباحثة بأنه قدرة الطفل على التفسير والتحليل والنقد والاستنتاج والاستدلال والتقويم لما يشاهده من مسرحيات اثناء التطبيق الميداني للبحث، ويقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطفل من خلال استجابته على بطاقة الملاحظة التي صممها الباحثة.

• منهج البحث:

أتبع هذا البحث: المنهج الوصفي التحليلي: وذلك من خلال عرض الأدبيات والدراسات المرتبطة بمحاور الإطار النظري للبحث للإفادة في إعداد أدوات البحث و مواد المعالجة التجريبية.

والمنهج شبه التجريبي: وذلك من خلال التطبيق الميداني لقياس فاعلية المسرحيات المقترحة التي اعتمدت على استخدام مسرح العرائس للأطفال في تنمية مهارات التفكير الناقد لديهم.

• الإطار النظري والدراسات السابقة: • المحور الأول: مسرح العرائس

يعد مسرح العرائس من الفنون التي رافقت الإنسان منذ بدايته، حيث يوجد ارتباط بين الطفل والدمية في حضارات الشعوب كافة، وقد صنعت الدمى على مختلف العصور من جميع المواد وبمختلف الأحجام والأشكال، وكانت تثير عند الطفل التخيلات وينشأ بينهما عالم خاص يكاد يعتبرها الطفل كائناً حياً سواء كانت تمثل شخصاً أو حيواناً أو نباتاً أو جماد (عيسى ٢٠٠٨).

إن أحد الاساليب التي تساعد على منح السعادة والفرح للأطفال هو مسرح العرائس، ومن شأنه أن يعزز ثقتهم بمن حولهم بدءاً من الدمى المحيطة بهم، والعالم المجسد حولهم، ويكسبهم العديد من القيم والمهارات، فعالم الطفولة له طبيعة خاصة؛ فالطفل والعروسة ينطلقان معا إلى عالم خاص، فيتحاوران سوياً متفاعلين مع عرائس أخرى ليقبلا معها حوارات ونصوص أخرى. لذلك فمسرح العرائس مهم في حياة أطفالنا.

إن حب الطفل لألعابه و حبه لعروسته هو الدافع الأكبر لميلاد مسرح العرائس في العالم، وترجع نشأة العرائس الى العصور الأسطورية حيث كانت العرائس والأقنعة تعملان كناقل للرسائل الشفهية بين الناس والآلهة في ذلك الوقت. (سيد، ٢٠١٩)

• أهمية مسرح العرائس

يساعد فن العرائس على تعليم وتنشئة الطفل، وهو واحداً من أهم الوسائل المساعدة لمعلمة رياض الأطفال أثناء عملها مع الأطفال؛ لما يحققه من فوائد، حيث تخاطب العروسة حواس الطفل المختلفة وإعطاءه المثل والنموذج والقذوة بطريقة أكثر تجسيدا.

فمسرح العرائس على إختلاف أنواعه يلعب دوراً مهماً في حياة الأطفال؛ فهو وسيلة تثقيفية ترفيحية، وهو أكثر تأثيراً في نفوس الأطفال من أنواع المسارح الأخرى ومن وسائل الفنون عامة، حيث يتخذ الأطفال العروسة وسيلة للحكى واللعب والتسلية وإظهار قدراتهم الابداعية، فهي تضحك وتبكي وتغنى وترقص وتتحرك وتحكى له حكايات جذابة (عيسى، ٢٠٠٨)، و(حسين، ٢٠٠٩).

لذلك اهتمت الدول المتقدمة بمسرح العرائس من خلال تدريب وإعداد المتخصصين في إعداد النصوص المسرحية وتصميم المناظر والأزياء وتقديمها في أفضل صورة لما لها من إسهامات ملموسة في نمو شخصية الطفل، فإستخدام العروسة في مسرح العرائس يعد وسيلة من وسائل الاتصال الفعالة التي لها أثر كبير في تكوين اتجاهات الطفل وميوله وقيمه ومهارات التفكير لديه، وتحديد نمط شخصيته، فالمسرحية هي نوع من اللعب الابهامي الذي يلعب دورا مهما في حياة الأطفال.

كذلك يسهم مسرح العرائس في تطوير مهارات اللغة ومهارات الاستماع والتحدث والثقة بالنفس؛ حيث يساعد اللب بالدمى في مسرح الأطفال على تطوير التفاعل اللفظي والكلامي ما بين الأطفال والدمى، وتساعدهم في التغلب على خجلهم من خوض المحادثات مع الآخرين. (شعبان، ٢٠٠٢)

• أنواع مسرح العرائس:

- تتعدد أنواع مسرح العرائس ومنها ما ذكرته الأحمد ومرسي (٢٠١٩):
- ◀ أولاً: مسرح الملاءة (المفرش): هذا المسرح يناسب العروض ذات الإعداد الكبيرة من العرائس لأنه يتيح مساحة يمكن التحكم فيها لتحريك العرائس، ويعتمد على مفرش يمكن مده بين أي قائمين بالاتساع المطلوب، ويتم تثبيت الحواف بأي قوائم صلبة أو بين حافتي الباب أو النافذة بحيث تكون هناك مساحة تسمح بوقوف اللاعبين والعرائس بسهولة.
- ◀ ثانياً: مسرح فتح الباب: هذا النوع من مسرح العرائس يتبع نفس فكرة الملاءة ولكن القائم هنا ستكون فتحه أحد الأبواب، حيث يجلس المشاهدين من ناحية اللاعبين والعرائس من ناحية أخرى.
- ◀ ثالثاً: مسرح المنضدة: في هذا النوع من مسرح العرائس يتم استخدام المنضدة كمساحة للتحريك، بعد أن توضع ستارة على الجانب المواجه

- للمشاهدين ويتم تثبيتها بين جوانب المنضدة حتى يتم إخفاء اللاعب الذى يحرك العرائس من خلف المنضدة.
- رابعاً: مسرح الصندوق: ويعتمد هذا المسرح على فكرة مسرح المنضدة ولكن يستخدم صندوق مستطيل الشكل ويوضع على المنضدة ويجلس اللاعب خلفها ويستخدم فتحة الصندوق كإطار لتحريك العرائس.
- خامساً: مسرح النافذة: فيه يجلس المشاهدون داخل حجرة ويكون اللاعبون خارجها ويحركون العرائس من خلال فتحة النافذة التى تكون بمثابة مساحة التحريك هنا.
- سادساً: مسرح العرائس الصغير: هو مسرح مكون من ثلاثة جوانب تتصل ببعضها من خلال مفصلات معينة ويتم صنعه من الخشب أو الكرتون، وهذا المسرح يسهل طيه ونقله.
- سابعاً: مسرح العرائس الكبير: يتكون هذا المسرح من ثلاثة جوانب من الخشب، تغطى بأقمشة سميكّة أو ملونه، والجانب الأوسط عرضه أكبر من عرض الجانبين الآخرين، ويتم عمل فتحه به تكفى لتحريك عدد مناسب من العرائس.

• مواصفات المسرحية التى يمكن تقديمها لطفل الروضة:

المسرحية التى تصلح للأطفال هى المسرحية ذات الحدث البسيط، الذى يقوم على قصة واحدة وشخصية محورية واحدة، وهو ما يمثله المسرح الأرسطى الذى يلتزم بالوحدات الثلاث: وحدة المكان والزمان والحدث، الذى يربط بدايته بوسطه ونهايته خط واحد، حيث يتم جذب انتباه الطفل المتلقى من خلال المنطقية الفنية للحدث البسيط، والتى تجعل الطفل لا يفقد الخط الفكرى للمسرحية (السيد، ٢٠١٩).

ولبناء نص مسرحى جيد لا بد من أن تتكامل فيه عدد من العناصر وهي:

الفكرة: وهى الموضوع الأساسى الذى تبنى عليه وتتجمع حوله بقية الأحداث والمواقف والتفاصيل لإبرازها ووضحة فى ذهن الأطفال (شعبان، ٢٠٠٢). وتعد فكرة المسرح بمثابة مجموعة من الحقائق يحاول مؤلف النص المسرحى تأكيدها عن طريق تجسيدها من خلال الشخصيات، والحدث، والحوار، والزمان، والمكان. فلا بد من وضوح الفكرة المقدمة للطفل من خلال مسرح العرائس، وأن يكون موضوع الفكرة واقعا فى دائرة اهتمامات الطفل، وأن تشبع فكرة المسرحية حاجات الطفل ورغباته.

- الحدث: هو مشهدا بسيط مرح لا يستغرق عرضه أكثر من خمس عشرة دقيقة، وذلك مراعاة للخصائص النمائية لطفل ما قبل المدرسته.
- الحبكة: وتعنى إحكام بناء الأحداث بطريقة منطقية مقنعة، فعندما تكون الأحداث والشخصيات مرتبطة ارتباطاً منطقياً يجعل من مجموعها وحدة

متماسكة الأجزاء، ذات دلالة محددة، وتتطلب نوعاً من الغموض الذى تتضح أسراره فى وقتها المناسب.

◀ الشخصيات: تتعد ابعاد الشخصيات في المسرحية وهى:

- ✓ البعد الخارجى: وهو يعبر عن الصفات المميزة لكل شخصية سواء الصفات الجسمية أو العمرية، ويتضح ذلك عن طريق ما تقوله وما تظهره من وعى، وبما ترتدى وبما تستخدمه من أشياء، وما تثيره من أفكار وتحليلات تقدم للأطفال لترتقى بتفكيرهم.
- ✓ البعد النفسى: وهو يعبر عن الصفات النفسية التى تميز كل شخصية والتى تنعكس بدورها على كل أقوال وتصرفات الشخصية.
- ✓ البعد الاجتماعى: يعبر عم الصفات الاجتماعية التى تميز كل شخصية وتنعكس فى اقوال وسلوك الشخصية.

• العرائس المستخدمة فى مسرح العرائس:

تتعدد أنواع العرائس التى تستخدم فى مسرح العرائس من أهمها ما يلى: (كنعان، ٢٠١١)، و(حسين، ٢٠٠٥).

◀ عرائس خيال الظل: هى فن قديم عرفته الصين والهند ومصر حيث يؤدي من خلال التمثيل غير المباشر أو التشخيص ويكون متنقلا أو ثابتا، ويعرض من خلال شاشة بيضاء يسلط عليها ضوء خلفى، وتكون مسطحة مفصلية مثبتة ببعضها بواسطة مفاصل تساعد على سهولة تحقيق الحركات المطلوبة وتصنع من الورق المقوى وأحيانا أخرى تصنع من جلود الحيوانات.

◀ عرائس الماريونت: هى عرائس يتم صنعها من الخشب أو الورق، وتتشكل بطريقة مفصلية، ويحركها اللاعب باستخدام خيوط متينة أو أسلاك رقيقة، وتتحرك حسب الأدوار المطلوبة منها

◀ عرائس العصا: تعتمد هذه العرائس فى الحركة على العصى أو القضبان وليس الأيدي، وهى عروسة مسطحة ذات جزء أو أكثر قابل للحركة وبها سلك صلب أو عصى خشبية رقيقة مثبتة بالذراعين والساقين أو الرأس.

◀ عرائس اليد القفازية: هى أبسط أنواع العرائس وأسهلها فى الصنع والتحرك، ويكون لها رأس وأذرع مجوفة وجسم طويل يشبه كم الثوب، وتعتبر عرائس اليد أكثر إمتاعا وبهجة، حيث تستطيع أن تتحرك وتتصافح وتصفق وتقفز، وتحرك أذرعها يميناً ويساراً، حيث تعتمد على حركة أصابع اللاعب فى تحريك رأس العروسة بواسطة أصبع السبابة بينما يحرك الأبهام والوسطى ذراعى العروسة، وهى بسيطة فى صنعها. ويقبل الأطفال بشدة على هذه العرائس لاختلاط الواقع بالخيال، ولقدرتها على مخاطبة الصغار بما يحبون وتجسيد الانفعالات، ويمكن توظيف هذا النوع من العرائس فى النواحي التربوية والتعليمية كما هو الحال فى هذا البحث الذى اعتمد على استخدام العرائس القفازية.

وفيما يلي بعض الدراسات السابقة التي تناولت مسرح العرائس:

• **دراسة موسى وإحمد [٢٠١٩]:**

هدفت هذه الدراسة التعرف على فاعلية استخدام مسرح عرائس خيال الظل في تبسيط وعرض قصص الطير والحيوان في القرآن، وتنمية بعض المفاهيم الدينية لدى طفل الروضة، وأجريت الدراسة على مجموعة من أطفال الروضة بلغ عددهم (٦٠) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال موزعين على مجموعتين ضابطة وتجريبية، وقد أعدت الباحثان قائمة بالمعايير التي يمكن في ضوءها تبسيط قصص الطير والحيوان في القرآن لطفل الروضة، واختبار معرفي في مضمون القصص، واختبار المفاهيم الدينية المصور، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فاعلية لمسرح عرائس خيال الظل في تبسيط وعرض قصص الطير والحيوان في القرآن لدى طفل الروضة. ووجود فاعلية لمسرح عرائس خيال الظل في تنمية بعض المفاهيم الدينية المستمدة من قصص الطير والحيوان في القرآن لطفل الروضة.

• **دراسة الأحمد ومرسي [٢٠١٩]:**

هدفت الدراسة التعرف على فاعلية برنامج مقترح قائم على مسرح العرائس في تنمية بعض مهارات الوعي الصحي لدى أطفال الروضة، وقد اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتم استخدام قائمة مهارات الوعي الصحي والبرنامج المقترح ومقياس مصور، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠ طفل وطفلة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي المباشر على أبعاد مقياس مهارات الوعي الصحي لصالح التطبيق البعدي المباشر. وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال عينة الدراسة في التطبيقين البعدي المباشر والبعدي المؤجل على أبعاد مقياس مهارات الوعي الصحي.

• **دراسة بخش [٢٠١٢]:**

هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية مسرح العرائس في تنمية المهارات الحياتية المتعلقة بصحته وسلامة الطفل. وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: فاعلية استخدام مسرح العرائس في تنمية مهارات النظافة الشخصية، والمحافظة على المكان، وتناول الطعام، والبيئة الخارجية، والمهارات الحياتية.

• **ثانياً التفكير الناقد:**

التفكير الناقد هو نوع من التفكير يحكمه قواعد المنطق والتحليل، وهو نتاج لمظاهر معرفية متعددة، مثل التعرف على الافتراضات والتفسير والاستنتاج،

وتقويم الحجج والمناقشات (Paul, R., Elder, L. 2012)، وبالتالي فإن التفكير الناقد يتضمن عدد من المهارات العقلية أو الذهنية مثل إثبات صحة ومصداقية المعلومات، ويتخذ فيه الفرد قرارات قابلة للتقييم والتحليل والتفسير.

ويعرفه النشار، وهاشم (٢٠١٧) بأنه أحد صور التفكير التي تستخدم المعرفة المنطقية سواء كانت تتعلق بالقضايا من حيث الصدق والكذب أو التي تتعلق بالاستدلالات المنطقية ومتى تكون صحيحة أو خاطئة لتقرير ما ينبغي أن يعتقد المرء أو ما يقوم بفعله (النشار، وهاشم. ٢٠١٧).

ويذكر الثاقب (٢٠١٤) ما أورده واطسون وجليسر (Glaser, 1980 & Watson) أن التفكير الناقد يتضمن ثلاثة جوانب هي:

- ◀ اتجاهات التحقق والتي تتضمن قدرة التعرف على وجود المشاكل، وقبول الحاجة العامة للأدلة والشواهد التي تدعم الآراء والنتائج قبل الحكم بصدقها.
- ◀ معرفة أساليب الاستدلال الصحيح وطرق البحث المنطقي التي تسهم في تحديد قيم ووزن الأنواع المختلفة من الأدلة وأنها يسهم في التوصل إلى نتائج مقبولة.
- ◀ المهارة الجيدة في استخدام وتطبيق هذه الاتجاهات والمعرفة المذكورة أعلاه.

• مهارات التفكير الناقد:

- يتكون نموذج واطسون وجليسر للتفكير الناقد من خمس مهارات ذكرها (الثاقب، ٢٠١٤) على النحو التالي:
- ◀ مهارة الاستنتاج: هي العملية التي يقوم الفرد من خلالها بالتوصل إلى استنتاجات معينة بدرجة متفاوتة من الدقة بناء على حقائق وبيانات معطاة.
- ◀ مهارة تحديد الافتراضات: وهي العملية التي يتعرف خلالها الفرد على افتراضات أو مسلمات متضمنة في قضية ما والافتراض هو الشيء الذي نسلم به ونعتبره بديهيا.
- ◀ مهارة الاستنباط: هي العملية التي يستخلص الفرد من خلالها نتائج جزئية في ضوء قاعدة عامة أو مبدأ عام فهنا يستخدم الأفراد ما يعرفونه ليفكروا في العالم من حولهم، ويرى الفرد في الاستنباط أن ما يصدق على الكل يصدق على الجزء.
- ◀ مهارة التفسير: يقصد بها التعبير عن المعنى لمختلف التجارب والمواقف والمعطيات والقوانين والإجراءات والمعايير، فالتفسير عملية عقلية غرضها إضفاء معنى على خبراتنا الحياتية، أو استخلاص معنى منها.

◀ مهارة تقويم الحجج: وهي العملية التي يميز بها الفرد بين الحجج القوية والحجج الضعيفة فعند اتخاذ القرارات من الضروري أن يكون الشخص قادراً على التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة المتصلة بالقضية المعروضة.

وترى الزيات (٢٠١١) ان مهارات التفكير الناقد تتضمن ما يلي:

- ◀ الافتراضات: وهو ما يسلم به الفرد لقضايا أو مشكلات أعطيت له.
- ◀ التفسير: هو تمييز البيانات أو التعليمات المبررة أو غير المبررة للوصول إلى استنتاج مجمل مبرر.
- ◀ تقويم الحجج: وهو التمييز بين الجوانب الهامة وغير الهامة أو الحجج القوية والضعيفة للمشكلة أو القضية المعروضة.
- ◀ الاستنباط: وهو قدرة الفرد على استنتاج المعرفة الجيدة معتمداً على معلومات أو فروض أو مقدمات موضوعية ومتوافرة.
- ◀ الاستنتاج: وهو قدرة الفرد على استخلاص نتيجة سليمة في ظل ملاحظاتها أو افتراضاتها.

وقد اقتصر البحث الحالي على تنمية مهارات التفكير والاستدلال والاستنتاج والتقويم.

• أهمية التفكير الناقد في التعليم:

يعد التفكير الناقد بمهاراته المتعددة من المجالات المهمة والواجب تنميتها لدى المتعلمين، فالتفكير الناقد يساعد المتعلمين على المناقشة والنقد والتحليل، ويساعدهم على اتخاذ القرار من بين الخيارات المتعددة التي تواجههم نتيجة للتغيير العلمي والتكنولوجي والاجتماعي المتسارع. (عبد الكافي، ٢٠١٩)، و(محمد، ٢٠٠١).

وذكر عبد الكافي (٢٠١٩) مجموعة من المميزات لتنمية مهارات التفكير الناقد منها:

- ◀ التفكير الناقد يؤدي إلى فهم أعمق للمحتوى المعرفي ويقود المتعلم إلى الاستقلالية في التفكير وتحرر من التبعية والتمحور حول الذات.
- ◀ يشجع التفكير الناقد روح التساؤل والبحث وعدم التسليم بالحقائق دون تحرر كاف.
- ◀ يرفع التفكير الناقد مستوى التحصيل التعليمي، ويجعل من الخبرات المدرسية ذات معنى وتعزز من سعي المتعلم لتطبيقها وممارستها.
- ◀ التفكير الناقد يجعل المتعلم أكثر إيجابية وتفاعل وحماس للمشاركة في عملية التعليم، ويساهم في زيادة ثقة المتعلم في نفسه.



• **خصائص الطفل الذي ينفذ بالنقد:**

من خلال الاطلاع على الادبيات التي تناولت التفكير الناقد توصلت الباحثة الى مجموعة من الصفات والخصائص التي يتمتع بها الطفل ذو التفكير الناقد وهي:

- ◀ يقبل باستمرار على التعلم ولديه شغف للتعرف على كل ما هو جديد.
- ◀ نشط وفعال في الموقف الصفي بالروضة.
- ◀ محب لروضته نظرا للجو الصفي الذي يسوده جو من الأمن والديمقراطية والتسامح والتقبل.
- ◀ يستطيع تنظيم الخبرات التي يوجهها، ويختارها ويتفاعل معها.
- ◀ يتمتع بالكثير من المهارات الحياتية ولديه فرصة لممارسة الحياة العملية بأقل قدر من الأخطاء.
- ◀ يشارك في اتخاذ القرارات داخل الروضة وخارجها
- ◀ يشارك معلمته وزملائه حل المشكلات التي تواجههم.
- ◀ محب للعمل التعاوني.

• **معايير ينبغي مراعاتها عند تنمية التفكير الناقد:**

ذكر كلا من جروان (٢٠٠٢) ومحمد (٢٠٠١)، وجيمس (James, 2001)، و(عبد الكافي، ٢٠١٩)، وفاكيون (2010) Facione, عدد من المعايير يمكن توضيح أهمها فيما يلي:

- ◀ الموضوع: يعد من أهم معايير التفكير الناقد باعتباره المدخل الرئيسي لباقي المعايير. ويختص هذا المعيار بإمكانية الصياغة المفهومة للأفكار والتعبير عنها فإذا لم تكن العبارة واضحة فلن نستطيع فهمها، ولن نستطيع معرفة مقاصد المتكلم منها، وبالتالي لا يمكن الحكم عليها بأي شكل من الأشكال.
- ◀ المصدقية: يقصد بمعيار المصدقية أن تكون الفكرة أو المعلومة صحيحة أو موثوق في صحتها.
- ◀ الدقة: يقصد بالدقة في التفكير الناقد، مدى استيفاء الموضوع حقه من المعالجة في ظل أقل أخطاء ممكنة.
- ◀ الربط: يعني تحديد طبيعة العلاقة بين السؤال أو المداخلة أو الحجة أو المشكلة موضوع النقاش.
- ◀ العمق: يقصد بالعمق تجاوز المستوى السطحي للمعالجة الفكرية للمشكلة أو الموضوع بما يتناسب مع تعقيدات المشكلة أو تشعب الموضوع.
- ◀ الاتساع: يقصد به أخذ جميع جوانب المشكلة أو الموضوع بالاعتبار.
- ◀ الدلالة أو الأهمية: من خلال التعرف على أهمية وقيمة الأفكار المطروحة.
- ◀ المنطق: من خلال هذا المعيار يمكن استكشاف ما إذا كانت الأفكار تمضي في شكل منتظم ومتسلسل؛ بحيث تؤدي إلى معنى واضح أو نتيجة مترتبة على مقدمات مقبولة.



وفيما يلي بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التفكير الناقد:

• **دراسة أبو سعادة، ومزيد [٢٠١٩]:**

وهدفت هذه الدراسة الى تقصي أثر توظيف استراتيجيتي القصة ذات الاتجاه الواحد والقصة ذات الاتجاهين في تنمية التفكير الناقد لدى الأطفال. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي وتم استخدام اختبار التفكير الناقد المعد من قبل الباحثين بحسب استراتيجية مكفر لاند للتفكير الناقد، وطبق على عينة تكونت من (٤٥) طفل تم اختيارهم بطريقة عشوائية عنقودية من ثلاث مدارس لرياض الأطفال في منطقة ناعور الأردنية التعليمية، وتم اختيار ثلاث شعب لتمثيل مجموعة تمثل المجموعة الضابطة ومجموعتين تجريبية أحدهما تم تدريسها حسب استراتيجية القصة ذات الاتجاه الواحد والثانية حسب استراتيجية القصة ذات الاتجاهين وتكونت كل مجموعة من (١٥) طفل. وأظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في مهارات التفكير الناقد كما بينت عدم وجود أثر لتوظيف استراتيجيتي القصة ذات الاتجاه الواحد والقصة ذات الاتجاهين في تنمية التفكير الناقد لدى عينة الدراسة.

• **دراسة البدرج، وإخرون [٢٠١٩]:**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استراتيجية التفكير البصري في تنمية التفكير الناقد في الرياضيات، وتم استخدام المنهج التجريبي، وتم تطبيق اختبار التفكير الناقد على عينة تكونت من (٥٠) طالب، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة في تنمية التفكير الناقد ولصالح المجموعة التي تعلمت باستخدام التفكير البصري.

• **دراسة أحمد [٢٠١٨]:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية حل المشكلات القائمة على الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التفكير الناقد وبقاء أثر التعلم في مادة التفسير لدى طالبات الصف الثاني متوسط، وقد تم استخدام المنهج التجريبي وتم التطبيق على عينة تكونت من (٥٠) طالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت الباحثة مقياس أعدته لقياس التفكير الناقد لجمع البيانات، وأثبتت نتائج الدراسة فاعلية استراتيجية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التفكير الناقد وبقاء أثر التعلم.

• **دراسة عليمان، وإخرون [٢٠١٨]:**

هدفت الى التعرف على فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تحسين مهارات التفكير الناقد في الرياضيات للطلاب، تم استخدام المنهج شبه التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالب وتم تقسيمهم الى شعبتين باستخدام التعيين العشوائي، وتم استخدام اختبار التفكير الناقد، وتوصلت

الدراسة الى وجود فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التفكير الناقد ككل وفي مهاراته الفرعية لصالح المجموعة التجريبية.

• دراسة عبد المنعم، وآخرون [٢٠١٦]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التفكير الناقد ومهاراته الفرعية والوقوف على دلالة واتجاه الفروق في هذه المهارات والتفكير الناقد ككل، والمستوى التعليمي للوالدين، وتم استخدام الاستمارة لجمع البيانات من الوالدين ومقياس التفكير الناقد لطفل الروضة، وتكونت العينة من (١٦٥) طفل وطفلة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود انخفاض في مستوى التفكير الناقد ومهاراته الفرعية لدى الأطفال، ووجود فروق في التفكير الناقد ومهاراته وتعزى الى اختلاف مستويات تعليم الوالدين وكانت جميع الفروق لصالح المستوى التعليمي المرتفع.

• أدوات البحث:

١. بطاقة ملاحظة مهارات التفكير الناقد لطفل الروضة:

تعتبر الملاحظة وسيلة من وسائل التقويم المناسبة للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، فهي تسجل سلوك الطفل ومدى إقباله على الأنشطة المسرحية، ومساهمتها في إكسابه مهارات التفسير والاستدلال والاستنتاج والتقويم.

أ- القائم بالملاحظة:

معلمات المجموعتين التجريبية والضابطة تقمن بملاحظة سلوك الأطفال (عينة البحث) قبل وبعد تنفيذ المسرحيات المقترحة؛ وذلك نظرا لطول فترة تعاملهن مع الأطفال، وتكوينهما لفكرة محددة عن سلوك كل طفل باستخدام بطاقة الملاحظة.

ب- الهدف من بطاقة الملاحظة:

الهدف من هذه البطاقة هو استخدامها كأداة قياس قبل وبعد تنفيذ المسرحيات المختارة، وذلك لتحديد مدى فاعليتها في تنمية مهارات التفسير والاستدلال والاستنتاج والتقويم للأطفال عينة البحث.

ج- بناء بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية

روعي عند صياغة بنود بطاقة الملاحظة ما يلي:

- ◀ العبارات واضحة وقصيرة.
- ◀ كل عبارة تصف أداء واحد فقط.
- ◀ كل عبارة تبدأ بفعل سلوكي في زمن المضارع.
- ◀ كل عبارة مصاغة إجرائيا ليسهل ملاحظتها وقياسها.
- ◀ كل عبارة مرتبطة بالسلوك المراد ملاحظته.

د- صياغة عبارات البطاقة:

تم صياغة مفردات البطاقة في صورتها المبدئية، بحيث تضمن ٢٢ عبارة موزعة على المهارات الأربعة، أمام كل عبارة ثلاث استجابات من نوع مقياس ليكرت (غالباً، أحياناً، أبداً) وتقدر بإعطاء الدرجات (٣-٢-١) على التوالي، وبذلك كانت الدرجة الكلية للبطاقة (٦٦)، وجدول (١) التالي يوضح مواصفات البطاقة.

جدول (١): بيان بتوزيع عبارات بطاقة الملاحظة

م	المهارة	رقم العبارة	عدد العبارات	النسبة المئوية
١	التفسير	١-٢-٣-٤-٥	٥	٢٢.٧٪
٢	الاستدلال	٦-٧-٨-٩-١٠	٥	٢٢.٧٪
٣	الاستنتاج	١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦	٦	٢٧.٣٪
٤	التقويم	١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢	٦	٢٧.٣٪
	المجموع		٢٢	١٠٠٪

• صدق البطاقة

قامت الباحثة بالتأكد من صدق بطاقة الملاحظة؛ بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس وتربية الطفل، وذلك بهدف التأكد من صلاحيتها للتطبيق؛ حيث أبدى المحكمون آراءهم حول تعديل صياغة بعض بنود البطاقة وكذلك حذف بعض البنود، وقامت الباحثة بإجراء التعديلات المقترحة لتصبح البطاقة في صورتها النهائية.

• ثبات البطاقة

تم حساب ثبات البطاقة من خلال استخدام الباحثة طريقة اتفاق الملاحظين وذلك بوجود أكثر من ملاحظ ملاحظة الأداء، وقد تم تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة من الأطفال قوامها (١٠) أطفال بمرحلة رياض الأطفال، وتم حساب نسبة الاتفاق باستخدام معادلة كوبر (Cooper) لحساب مرات الاتفاق والاختلاف. وكانت نسبة الاتفاق ٨٤٪، وهي نسبة دالة لمعامل الثبات، مما يدل على صلاحية البطاقة للتطبيق، والجدول التالي يوضح نسب اتفاق الملاحظين على بطاقة ملاحظة مهارات التفكير الناقد لطفل ما قبل المدرسة.

جدول (٢) يوضح نسب اتفاق الملاحظين

الأطفال	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	المتوسط
نسبة اتفاق الملاحظين	٨٥٪	٧٠٪	٩٦٪	٩٥٪	٧٠٪	٨٠٪	٩٤٪	٩٤٪	٨٠٪	٩٠٪	٨٤٪

٢. إختيار المسرحيات وضبطها:

اشتملت إجراءات اختيار المسرحيات وضبطها على ما يلي:

٤ أن الطفل هو محور وجوهر عملية التعلم، مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال والذي يظهر في ميولهم وهواياتهم، واختلاف أنماط تعلمهم؛ لذا تعمل المسرحيات المقترحة على تنمية مهارات التفسير والاستدلال والاستنتاج والتقويم لأطفال ما قبل المدرسة.

٤ تأكيد فاعلية وديناميكية وإيجابية الطفل أثناء اكتسابه المهارات والمعارف المرتبطة بمحتوى المسرحيات؛ حيث يظهر ذلك أثناء تعبيره عن آرائه وأفكاره بحرية، ومن خلال الاندماج النشط أثناء الألعاب والأنشطة والمناقشات داخل مجموعات العمل.

٤ أن يكون للمسرحيات مصادر تقويم مناسبة ومنها القياس (القبلي- البعدي) لبطاقة ملاحظة مهارات التفكير الناقد من خلال ملاحظة المعلمة لسلوكيات الأطفال، وتتبع التغيرات التي حدثت للأطفال قبل وبعد تطبيق المسرحيات.

• إجراءات التطبيق الميداني:

بعد التأكد من صدق وثبات أدوات البحث قامت الباحثة بالتجريب في الروضة الأولى بالخرج وهي إحدى الروضات التابعة لإدارة الخرج التعليمية وذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨م.

• نتائج البحث ونمسيها ومناقشئها:

• أولاً: نتائج البحث المرتبطة بالنحقق من الفرض الأول من فروض البحث:

والذي نص على "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التفكير الناقد (إعداد الباحثة) لصالح المجموعة التجريبية وذلك بالنسبة للمحاور الأربعة والدرجة الكلية للبطاقة". وللتحقق من صحة الفرض الأول تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة بالنسبة لمهارات التفسير والاستدلال والاستنتاج والتقويم وكذلك الدرجة الكلية، ثم استخدام اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وهذا ما يوضحه جدول (٣):

جدول (٣) يوضح دلالة الفروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة

البيانات بنود البطاقة التفسير	المجموعه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت"		درجات الحرية	مستوي الدلالة الإحصائية
				الحسوية	الجدولية		
التفسير	ضابطة	5.80	1.08	3.55	19.05	48	٠.٠٥
	تجريبية	12.24	1.30	3.55	19.05	48	
الاستدلال	ضابطة	6.04	1.24	3.55	16.88	48	٠.٠٥
	تجريبية	12.08	1.29	3.55	16.88	48	
الاستنتاج	ضابطة	8.28	1.34	3.55	13.08	48	٠.٠٥
	تجريبية	13.64	1.55	3.55	13.08	48	
التقويم	ضابطة	8.76	1.59	3.55	15.12	48	٠.٠٥
	تجريبية	14.68	1.14	3.55	15.12	48	
درجة البطاقة ككل	ضابطة	28.88	3.55	3.55	26.55	48	٠.٠٥
	تجريبية	52.72	2.75	3.55	26.55	48	

يتضح من جدول (٣) أن قيمة "ت" دالة عند مستوى (٠.٠٠١) وهذا يعنى ثبوت صحة الفرض السابق، ويدل على الفرق بين أداء المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى التطبيق البعدى لبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية، ويرجع ذلك إلى تطبيق المسرحيات المقترحة والتي ساعدت على نمو مهارات التفسير والاستدلال والاستنتاج والتقييم لأطفال المجموعة التجريبية.

يتضح كذلك ارتفاع متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية عن متوسطات درجات المجموعة الضابطة وذلك فى التطبيق البعدى لبطاقة الملاحظة.

فبالنسبة للدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة يلاحظ ارتفاع متوسط درجات الأطفال عينة المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى (٥٢.٧٢) عن متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى (٢٨.٨٨) ويتضح ذلك من مقارنة قيم "ت" المحسوبة (٢٦.٥٥) بقيمة "ت" الجدولية (٣.٥٥) عند درجة حرية (٤٨) حيث اتضح أن جميعها تعتبر قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

وبالنسبة لمهارة التفسير يلاحظ ارتفاع متوسط درجات الأطفال عينة المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى (١٢.٢٤) عن متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى (٥.٨٠) ويتضح ذلك من مقارنة قيم "ت" المحسوبة (١٩.٠٥) بقيمة "ت" الجدولية (٣.٥٥) عند درجة حرية (٤٨) حيث اتضح أن جميعها تعتبر قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١). وقد ظهر ذلك من خلال مناقشة الأطفال للمعلمة حول تفسير وتوضيح أسباب أحداث المسرحيات المقدمة لهم وكذلك مناقشة عناوين المسرحيات.

وبالنسبة لمهارة الاستدلال يلاحظ ارتفاع متوسط درجات الأطفال عينة المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى (١٢.٠٨) عن متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى (٦.٠٤) ويتضح ذلك من مقارنة قيم "ت" المحسوبة (١٦.٨٨) بقيمة "ت" الجدولية (٣.٥٥) عند درجة حرية (٤٨) حيث اتضح أن جميعها تعتبر قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١). فقد تحسنت قدرات الأطفال على الاستدلال على الأحداث من خلال اقتراح نهايات وتكملة لأحداث المسرحيات المقدمة.

وبالنسبة لمهارة الاستنتاج يلاحظ ارتفاع متوسط درجات الأطفال عينة المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى (١٣.٦٤) عن متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى (٨.٢٨) ويتضح ذلك من مقارنة قيم "ت" المحسوبة (١٣.٠٨) بقيمة "ت" الجدولية (٣.٥٥) عند درجة حرية (٤٨) حيث اتضح أن جميعها تعتبر قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١). فقد

لاحظت معلمة المجموعة التجريبية ان هناك تحسن واضح جدا في مهارة الاستنتاج عن اطفالها حيث تطورت قدراتهم على الاستنتاج حول منطقيّة اختبار العنوان والشخصيات.

وبالنسبة لمهارة التقويم يلاحظ ارتفاع متوسط درجات الأطفال عينت المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (١٤.٦٨) عن متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي (٨.٧٦) ويتضح ذلك من مقارنة قيم "ت" المحسوبة (١٥.١٢) بقيمة "ت" الجدولية (٣.٥٥) عند درجة حرية (٤٨) حيث اتضح أن جميعها تعتبر قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١). حيث تحسنت قدرة أطفال المجموعة التجريبية في اصدار الحكم حول منطقيّة احداث المسرحية مع اقتراح نهايات جديدة للمسرحيات.

وكل ما سبق يشير الى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية. مما يشير إلى أنه قد حدث تحسن واضح ودال في مهارات التفكير الناقد لدى أطفال المجموعة التجريبية وذلك نتيجة تجريب المسرحيات المقترحة.

وتتفق هذه النتيجة بدورها مع ما أسفرت عنه نتائج دراسات كلا من: (موسى واحمد، ٢٠٢٩)، (والأحمد ومرسي، ٢٠١٩)، (والغرايبة، ٢٠١٤) من أن استخدام المسرحيات في التدريس له أثر إيجابي في تنمية المهارات العقلية والقيم، وتعزيز السلوكيات الإيجابية وفي تحقيق الأهداف التربوية، وأهمية المسرح بأنواعه المختلفة في تنمية مهارات التفكير الابتكاري، والتفكير الناقد، ومهارات التواصل، ومهارات التحدث والاستماع للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث

• ثانياً: نتائج البحث المرتبطة بالتحقق من الفرض الثاني من فروض البحث:

والذي نص على: "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التفكير الناقد (إعداد الباحثة) – بالنسبة للمحاور الأربعة والدرجة الكلية لبطاقة – لصالح التطبيق البعدي." وللتحقق من صحة الفرض الثاني تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة بالنسبة لمهارات التفسير والاستدلال والاستنتاج والتقويم وكذلك الدرجة الكلية، ثم استخدام اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين التطبيقين، وهذا ما يوضحة جدول (٤):

جدول (٤) يوضح دلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي لبطاقة الملاحظة

مستوي الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	"ت"		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة التجريبية	البيانات بنود البطاقة التفسير
		الجدولية	المحسوبة				
دال عند مستوى 0.001	24	3.75	28.19	0.80	5.16	قبل	التفسير
				1.30	12.24	بعد	
	24	3.75	27.18	0.80	4.84	قبل	الاستدلال
				1.29	12.08	بعد	
	24	3.75	37.97	1.58	7.44	قبل	الاستنتاج
				1.55	13.64	بعد	
	24	3.75	39.18	1.19	8.00	قبل	التقويم
				1.14	14.68	بعد	
	24	3.75	38.43	2.43	26.40	قبل	درجة البطاقة ككل
				2.74	52.72	بعد	

يتضح من جدول (٤) ما يلي:

بالنسبة للدرجة الكلية لبطاقة يلاحظ ارتفاع متوسط درجات الأطفال عينة المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٥٢.٧٢) عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٢٦.٤٠)، كذلك يتضح وجود فروق دالة إحصائية بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي بالنسبة للدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي ويتضح ذلك من مقارنة قيم "ت" المحسوبة (٣٨.٤٣) بقيمة "ت" الجدولية (٣.٧٥) عند درجة حرية (٢٤) حيث اتضح أن جميعها تعتبر قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

وبالنسبة لمهارة التفسير يلاحظ ارتفاع متوسط درجات الأطفال عينة المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (١٢.٢٤) عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٥.١٦)، كذلك يتضح وجود فروق دالة إحصائية بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي بالنسبة للدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي ويتضح ذلك من مقارنة قيم "ت" المحسوبة (٢٨.١٩) بقيمة "ت" الجدولية (٣.٧٥) عند درجة حرية (٢٤) حيث اتضح أن جميعها تعتبر قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

وبالنسبة لمهارة الاستدلال يلاحظ ارتفاع متوسط درجات الأطفال عينة المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (١٢.٠٨) عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٤.٨٤)، كذلك يتضح وجود فروق دالة إحصائية بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي بالنسبة للدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي ويتضح ذلك من مقارنة قيم "ت" المحسوبة (٢٧.١٨) بقيمة "ت" الجدولية (٣.٧٥) عند درجة حرية (٢٤) حيث اتضح أن جميعها تعتبر قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

وبالنسبة لمهارة الاستنتاج يلاحظ ارتفاع متوسط درجات الأطفال عينة المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (١٣.٦٤) عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٧.٤٤)، كذلك يتضح وجود فروق دالة إحصائية بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي بالنسبة للدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي ويتضح ذلك من مقارنة قيم "ت" المحسوبة (٣٧.٩٧) بقيمة "ت" الجدولية (٣٠.٧٥) عند درجة حرية (٢٤) حيث اتضح أن جميعها تعتبر قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

وبالنسبة لمهارة التقويم يلاحظ ارتفاع متوسط درجات الأطفال عينة المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (١٤.٦٨) عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٨)، كذلك يتضح وجود فروق دالة إحصائية بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي بالنسبة للدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي ويتضح ذلك من مقارنة قيم "ت" المحسوبة (٣٩.١٨) بقيمة "ت" الجدولية (٣٠.٧٥) عند درجة حرية (٢٤) حيث اتضح أن جميعها تعتبر قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

وكل ما سبق يشير الى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى أنه قد حدث تحسن واضح ودال في مهارات التفكير الناقد لدى أطفال المجموعة التجريبية وذلك نتيجة تجريب المسرحيات المقترحة بنمطها.

وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث

• قياس حجم تأثير المسرحيات المقترحة في تنمية مهارات التفكير الناقد للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة:

قامت الباحثة بحساب حجم التأثير بالاعتماد على قيم "ت" الناتجة عن المقارنة بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة، وذلك باستخدام معادلة مربع إيتا (η^2).

وقد تم التوصل إلى مجموعة من القيم يوضحها الجدول التالي:

جدول (٥) يبين حجم تأثير المتغير المستقل (مسرح العرائس) على المتغير التابع (مهارات التفكير الناقد)

البيانات	قيمة (η^2)	قيمة (d)	مقدار حجم التأثير
مهارة التفسير	٠.٩٧	١	كبير
مهارة الاستدلال	٠.٩٧	١	كبير
مهارة الاستنتاج	٠.٩٨	١	كبير
مهارة التقويم	٠.٩٨	١	كبير
الدرجة الكلية	٠.٩٨	١	كبير

يتضح من جدول (٥) ما يلي:

أن قيمة (d) الكلية = (١)، وهي تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل، وذلك لأن قيمة (d) أكبر من (٠.٨) بالنسبة للدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة.

ويشير هذا إلى فاعلية (مسرح العرائس) في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة (المجموعة التجريبية).

وبهذا تكون الباحثة قد تحققت من صحة الفرض الأول والثاني للبحث.

وتتفق هذه النتيجة في مجملها مع دراسة (سيد، ٢٠١٩) والتي أكدت على ضرورة الإهتمام بالمسرح التفاعلي داخل العملية التعليمية، حيث أن المسرح من أهم وسائل أدب الأطفال الذي يحقق كثيرا من أهداف العملية التعليمية، وذلك لما يتيح لهم من حرية ونشاط وفاعلية وديناميكية وتقليد وملاحظة.

من خلال العرض السابق لنتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها، اتضح أن استخدام مسرح العرائس يتصف بالفاعلية في تنمية مهارات التفكير الناقد للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة.

• النوصيات:

- بناء على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن التوصية بما يلي:
- ◀ تخطيط دورات تدريبية لمعلمات الروضات والأمهات والآباء بإشراف متخصصين من كليات التربية للتدريب على أساليب تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الأطفال.
- ◀ ضرورة الإهتمام بالأنشطة التعليمية المختلفة داخل الروضة وخارجها مثل (الرحلات لمسارح الطفل بأنواعها المختلفة - المعارض الفنية) لما لهذه الأنشطة من تنمية لمهارت التفكير بشتى أنواعه المختلفة.
- ◀ ضرورة تضمين مناهج وبرامج رياض الأطفال للأنشطة المسرحية؛ التي تسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة.

• قائمة المراجع

- أبو سعادة، جودت. مزيد، منية. (٢٠١٩). أثر توظيف استراتيجيتي القصة ذات الاتجاه الواحد والقصة ذات الاتجاهين في تنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ رياض الأطفال. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨ (٣)، ١-١٩.
- أحمد، سعدية. (٢٠١٨). فاعلية استراتيجية الذكاء المتعددة في تنمية التفكير الناقد والتعلم في مادة التفسير لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مدينة الباحة. مجلة العلوم التربوية والنفسية في جامعة الباحة، ٢ (١٤)، ١٢٩-١٥٠.
- البدرى، نعيم عجمي، واخرون. (٢٠١٩). أثر استخدام استراتيجيتي التفكير البصري في تحسين التفكير الناقد في الرياضيات لدى طلبة المرحلة الإعدادية في العراق. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ١١ (٢٩)، ١١٣-١٢٥.
- العفون، نادية حسين. وعبد الصاحب، منتهى مطشر. (٢٠١٢). التفكير انماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- الثاقب، ناهد محمد سليمان. (٢٠١٤). أثر برنامج للذكاء الوجداني في تنمية التفكير الناقد وحل المشكلات ومهارات القيادة لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية. رسالت ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

- الزيات ، فاطمة . (٢٠١١م) . استخدام بعض مهارات التفكير الناقد في تنمية الهوية الفكرية لدى طلاب الجامعة. مجلة دراسات تربوية واجتماعية. المجلد السابع عشر - العدد الثالث يوليو القاهرة : كلية التربية - جامعة حلوان
- النشار، مصطفى، هاشم، حسنى. (٢٠١٧). التفكير العلمي وتنمية البشر. (الطبعة الأولى). القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية.
- الأحمد، رنا إبراهيم، ومرسى، منال صبرى. (٢٠١٩). فاعلية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات الوعي الصحي لدى أطفال الروضة باستخدام مسرح العرائس، مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية. مج ٤١، ٦٦٤، ١٠٧ - ١٤٨
- المؤتمر الدولي الثاني. (٢٠١٠). "رياض الأطفال فى ضوء ثقافة الجودة"، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة فى الفترة من ٢٧ - ٢٩ إبريل.
- المؤتمر الدولي الثاني. (٢٠١٩). بناء طفل الجيل الرابع فى ضوء رؤية التعليم ٢٠٣٠، جامعة أسيوط - كلية رياض الأطفال ١٧ يوليو.
- بخش، هند طه. (٢٠١٢). فاعلية مسرح العرائس فى تنمية المهارات الحياتية المتعلقة بصحة الطفل وسلامته، بالعاصمة المقدسة، رسالته ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- جروان، فتحي عبد الرحمن. (٢٠٠٢). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات. ط١، دار الفكر.
- جروان، فتحي عبد الرحمن. (٢٠١٥). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات. ط٤، دار الفكر.
- حسين، كمال الدين. (٢٠٠٥). المسرح التعليمي المصطلح والتطبيق، الدار اللبنانية.
- حسين، كمال الدين. (٢٠٠٩). ادب الطفل ، المفاهيم- الأشكال والتطبيق، دار العالم العربي.
- سيد، علا حسن. (٢٠١٩). برنامج مسرحي تفاعلي لتنمية مفهوم إدارة الذات وعلاقته بمستوى الطموح لأطفال الروضة، مجلة الطفولة، ع ٣٢. ٥١٠-٥٩١
- شعبان، ناهد محمد. (٢٠٠٢). مسرح العرائس كمدخل للتثقيف الغذائى لدى أطفال الرياض، رسالته ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
- شحاتة، حسن، والنجار، زينب. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية عربي - انجليزي، انجليزي - عربي، مراجعة وتقديم: د. حامد عمار، الدار المصرية اللبنانية
- عبد الكلى، إسماعيل عبد الفتاح. (٢٠١٩). تنمية مهارات التفكير. (ط١). المكتب العربي للمعارف.
- عبد الله، نعيمه. (٢٠١٩). متطلبات تطوير مؤسسات رياض الأطفال بمصر فى ضوء الفلسفات التربوية المعاصرة. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ١٠٦ (٣)، ٢٨٧-٢٦٥.
- عبد المنعم، ثروت، وآخرون. (٢٠١٦). مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة وعلاقتها بالمستوى التعليمي للوالدين. مجلة كلية التربية جامعة دمياط، ١٠٧، ٤٨-٤٧.
- عليمات، أميرة، وآخرون. (٢٠١٨). فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تحسين مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدى طلبة معلم صف في جامعة الهاشمية. مجلة المنارة، ٢٤ (٤)، ٤٩٧-٥٢٨.
- عيسى، فوزي. (٢٠٠٨). أدب الأطفال " الشعر - مسرح الطفل - القصة - الأناشيد، دار المعرفة الجامعية.
- كنعان، أحمد على (٢٠١١): أثر المسرح فى تنمية شخصية الطفل، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٧، العدد الأول.
- محمد، فهيم مصطفى. (٢٠١١): الطفل ومهارات التفكير فى رياض الأطفال والمدارس الابتدائية، رؤية مستقبلية للتعليم فى الوطن العربي، القاهرة، دار الفكر العربي.

- مصطفى، على. (٢٠١٥). مسرح ودراما الطفل، دار وائل للنشر والتوزيع.
- موسى، منال محمود عبدالحميد، وأحمد، زينب رفعت ذكي. (٢٠١٩). فاعلية استخدام مسرح عرائس خيال الظل في تبسيط وعرض قصص الطير والحيوان في القرآن وأثره في تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى طفل الروضة. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، ١٠ع، ٨٣ - ١٧٢

James M. Shiveley, Phillip J. VanFossen (2001). Using Internet Primary Sources to Teach Critical Thinking Skills in Government, Economics, and Contemporary World Issues, Libraries Unlimited, Greenwood professional guides in school librarianship, ISSN

James M. Shiveley, Phillip J. VanFossen. (2001). Libraries Unlimited Professional Guides for Young Adult Libr Series, Libraries Unlimited

Peter N. (2017). Critical Thinking: Tools for Evaluating Research. university of California Press,

Stella C. (2017). Critical Thinking Skills: Effective Analysis, Argument and Reflection Bloomsbury Study Skills, Bloomsbury Publishing

Facione, P. A. (2010). Critical thinking: What it is and why it counts. Millbrae, CA: California Academic Press

Paul, R., Elder, L. (2012). Critical Thinking: Tools for taking charge of your learning and your life. Germany: Pearson.



